

تفسير البغوي

فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكَبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ^ص قَالَ أَخْرَقْتُهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا

(فانطلقا) يمشيان على الساحل يطلبان سفينة يركبانها فوجدا سفينة فركباها فقال أهل

السفينة : هؤلاء لصوص وأمروهما بالخروج فقال صاحب السفينة : ما هم بلصوص ولكني

أرى وجوه الأنبياء . وروينا عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم : " مرت بهم

سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نول فلما لججوا البحر أخذ

الخضر فأسا فخرق لوحا من السفينة " فذلك قوله تعالى : (حتى إذا ركبا في السفينة خرقها

قال) له موسى (أخرقتها لتغرق أهلها) قرأ حمزة والكسائي : " ليغرق " بالياء وفتحها

وفتح الراء " أهلها " بالرفع على اللزوم وقرأ الآخرون : بالتاء ورفعها وكسر الراء (أهلها)

بالنصب على أن الفعل للخضر . (لقد جئت شيئا إمرا) أي : منكرا والإمر في كلام العرب

الداهية وأصله : كل شيء شديد كثير يقال : أمر القوم : إذا كثروا واشتد أمرهم . وقال

القتيبي (إمرا) أي : عجا . وروي أن الخضر لما خرق السفينة لم يدخلها الماء . وروي أن

موسى لما رأى ذلك أخذ ثوبه فحشى به الخرق . وروي أن الخضر أخذ قدحا من الزجاج

ورق به خرق السفينة .